عقائد الجارودية وأثرها على الواقع المعاصر

د. أمين بن أحمد بن عبد الله السعدي[1]

ملخص البحث

هذا البحث في الفرق وعقائدها وبيان مخالفاتها، ولذلك من الأمور المهمة ليعرف المسلم مدى خطورة هذه الفرق وتلبيسها على الكثير بدعاوى مختلفة وشبه متعددة. وتعد فرقة الجارودية المنبثقة عن طائفة الزيدية هي أبعد فرقها عن الحق؛ بل هي في الواقع من الغلاة التي شابهت الرافضة وابتعدت عن الزيدية. لذا كان الحديث موجهاً لعقائدها ومناقشتها بذكر الأدلة وأقوال أهل العلم في ذلك ليتضح الأمر وتنجلي حقيقة هذه الفرقة.

والبحث في مقدمة وتمهيد اشتمل على: التعريف بعنوان البحث، وهو تعريف العقيدة، وتعريف الجارودية ونسبتها..

وأما صلب البحث فقد جعلته في خمسة مباحث كالآتي:

المبحث الأول: قولهم في الإمامة والأئمة.

المبحث الثاني: قولهم في الصحابة.

المبحث الثالث: قولهم في أصحاب الكبائر.

المبحث الرابع: القول بالرجعة.

المبحث الخامس: آثار الجارودية.

ثم الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.

ويهدف البحث إلى بيان عقائد فرقة الجارودية وآثارها، وبيان التحولات العقدية التي طرأت عليها وانتقالها من مذهب الزيدية إلى مذهب الرافضة الإمامية.

---

(١) الأستاذ المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.

(٢) رواه ابن ماجة (٢ / ١٣٢٢) وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٢/١) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (١ / ١١٢). انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للعلامة الألباني (٤٨٠/٣) برقم ١٤٩٢.

(ISSN: 2536 - 9555)

The Jarudian sect (beliefs and implications)

Abstract:

This research into the sects and their beliefs and their contraventions, and therefore it is important for the Muslim to know the extent of the danger of these sects and their dressing up on many different and semi-multiple claims. Zaydi. Therefore, the conversation was directed at its beliefs and discussed by mentioning the evidence and the sayings of scholars in that, so that the matter becomes clear and the reality of this group becomes clear.

The research is in an introduction and an introduction that includes: Definition of the research title, which is the definition of belief, and the definition and attribution of Jarudism.

As for the core of the research, I made it in five sections as follows:

The first topic: their saying about the imamate and the imams

The second topic: their saying about the Companions

The third topic: their saying about the owners of major sins

The fourth topic: to say back

The fifth topic: the effects of Jarodiya

Then the conclusion and the most important findings and recommendations.

The research aims to clarify the doctrines of the Jarudiyah sect and its effects, and to show the doctrinal transformations that occurred to it and its transfer from the Zaydiyya sect to the Shiite Imami sect.

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران، الآية: ١٠٢).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء، الآية: ١).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (سورة الأحزاب، الآية: ٧٠-٧١) أما بعد:

فإنّ أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وبعد:

فإنّ بيان الحق والتحذير مما يخالفه هوطريق أهل السنة والجماعة قديماً وحديثاً؛ ليُعرف الحقُّ وأهلُه فيتمسك بالحق ويسلك سبيل أصحابه،ويُعرف الباطلُ وأهلُه فيُحذر منه ومن أهله.

وقد تفرّقت الأمة الإسلامية وانقسمت إلى شيعٍ وأحزابٍ، وهذا مِصداقٌ لقول الرسول ﷺ: ((افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وسبعين في النار، وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وإحدى وسبعين في النار، والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، وثنتين وسبعين في النار، قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: هم الجماعة)).

(ISSN: 2536 - 9555)

ومن هذه الطوائف التي خالفت منهج أهل السنة والجماعة طائفة الزيدية الذين ينسبون أنفسهم إلى طريقة زيد بن علي بن الحسين زين العابدين،والتي انقسمت إلى ثلاث فرق: جارودية، وسليمانية، وبترية[٢]. وسأتحدث في هذا البحث عن فرقة الجارودية إذ هي أشد فرق الزيدية غلواً مبيناً عقائدها وبيان بعدها عن الحق كما سيأتي.

إشكالية البحث:

يمكن إيراد التساؤلات الآتية في بيان إشكالية البحث والتي أسعى للوصول لنتائجها والمقصود الأصلي من البحث فيها:

ما هودور الرافضة في ذلك ؟ما أهم العقائد عند فرقة الجارودية ؟وما الآثار التي ترتبت على تلك العقائد والأفكار التي اعتنقتها الجارودية وما زالت آثارها إلى اليوم؟

ويمكن القول بأنّ مشكلة البحث الرئيسة تتمثل في أُثر عقائد الجارودية على العقيدة الإسلامية على مر العصور حتى وقتنا المعاصر،كما ترجع أهمية البحث في ابراز كيفية معالجة الأثار السلبية على مجتمعنا المعاصر بالأخص المجتمع اليمنى.

أهمية الموضوع، وسبب اختياره:

وكان من أسباب اختياري للموضوع وما يبين أهميته ما يلي:

١- انتشار التشيع في كثير من بلدان العالم الإسلامي عامةً وتأثيره على بعض البلدان، ومنها بلاد اليمن التي انتشرت فيها الفرقة الجارودية وكثرة المخالفات التي نشرتها في صفوف المسلمين، إضافةً لتلبيسها على الناس وتزيين باطلها بطرق متعددة ووسائل شتى، مما أدى لوقوع كثير من الناس في حبائلها بدعوى محبة آل البيت، والانتصار لأئمتهم ممن ظلمهم وغيرها من الدعاوى.

(٣) انظر :الملل والنحل، للشهرستاني(٥٧/١)، والاعتصام،للشاطبي(٧١٩/٢).

٢- في الكتابة في هذا الموضوع إسهام في الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة ومحاربة ما يضادها من البدع والانحرافات التي نشرتها هذه الطائفة، وكشف حقيقتها للناس بالبحث العلمي والبيان، لتجنبها والحذر منها.

٣- محاربتهم لدعوة أهل السنة والتحذير من دعاتها ونبزهم بالألقاب المنفِّرة والتُّهَم المفتراة، مما قد يكون سبباً لبغض البعض لأهل الحق في بعض البلدان- للأسف-، وبالتالي اتباع الباطل وأهله.

٤- جهل كثير من المسلمين بحقيقة هذه الفرقة،وظنّ بعضهم أنّ الخلاف في الغلوفي آل البيت فقط ولم يعلموا أنّ الخلاف معهم في مسائل كثيرة حادوا فيها عن الصواب،كما سيتبين من خلال البحث إن شاء الله تعالى.

٦- أثر هذه الفرقة الواضح،وذلك بنشر أفكارهم واعتقاداتهم وخاصة بلاد اليمن وما الحركة الحوثية اليوم إلا أنموذجاً لها،إذ نشطت وتحركت بقوة بسبب أوضاع اليمن المتدهورة مع انتشار الجهل وقلّة دعاة الحق، وما زالت تقوم بدعوتها إلى اليوم.

٧- بيان تطور البدع وتوسعها فمن فرقة زيدية إلى الاقتراب من الرافضة بل إلى اعتناق مذهب الرافضة في أكثر معتقداتهم، مع أنّ متقدمي الزيدية كانت لها المواقف الصارمة في وجه الرافضة.

والله أسأل أن يوفقني في بحثي هذا، وهوالمستعان وعليه التكلان.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

١- توضيح عقائد الفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة،وبيان حقيقة ما هي عليه للحذر منها.

٢- بيان موقف أهل السنة والجماعة من هذه الفرق،والرد على عقائدها الباطلة وتفنيد شبهها في أبواب الاعتقاد المختلفة.

(ISSN: 2536 - 9555)

٣- التنبيه لخطورة التداخل العقدي بين الفرق والطوائف، وأثر الفرق الغالية على غيرها، ومن ثم اعتناقها لعقائدها وأفكارها الأشد انحرافا.

٤- بيان أثر فرقة الجارودية في نشر المخالفات والعقائد الباطلة.

حدود البحث:

يُحدُّ البحث بدراسة عقيدة وآثار إحدى فرق الزيدية وهي فرقة الجارودية الغلاة، وبيان أهم عقائدها وأثر الرافضة الواضح عليها وعلى أفكارها، وما ترتب على ذلك من آثار سيئة خلفتها على المجتمع الذي انتشرت فيه.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الرسائل والمؤلفات التي كتبت عن الزيدية بعامة ومنها فرقة الجارودية بخاصة، من تلكم الرسائل:

١-"الطائفة الزيدية عقيدتها وحكمها"، وهي رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود، للباحث جوهرمث شاه، وقد أفرد مبحثا عن الجارودية والتعريف بها، وتناول في الباب الثالث عقائد الزيدية ومن ضمنها الجارودية.

٢-"الزيدية ومبادؤها"، رسالة ماجستير في كلية أصول الدين، بجامعة الأزهر، للباحث محمد إبراهيم أحمد الخولي، نوقشت عام ١٩٧٩م، وقد ذكر المبادئ الخاصة بكل فرقة من فرق الزيدية على حده، ومن ضمنهم الجارودية.

٣-"الجارودية انتماء زيدي بأفكار إمامية"، محمد يحي سالم عزان، مجلة المسار مركز التراث والبحوث اليميني، العدد الأول، المجلد ١١، من ص٤٦-٦٤، ٢٠١٠م.

٤-"الجارودية من جديد"، حمدي محمد صغير الرازحي، مجلة المسار مركز التراث والبحوث اليميني، العدد الثاني، المجلد ١٢ من ص٣٦-٦٤، ١٤٣٢هـ.

فضلا عن البحوث والمقالات المكتوبة عن جماعة الحوثيين؛ إذ هم امتداد لفرقة الجارودية.

منهج البحث:

١-اعتمدت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي؛ وذلك بجمع المعلومات من مصادرها ودراسة مسائل البحث ومناقشتها بغية الوصول للنتائج المرجوة منه بعون الله.

٢-الاعتماد في النقل على مصادر الزيدية -والجارودية إحدى فرقها- أومن كتب العلماء الموثوقين مما نقل كلام الجارودية في هذا الباب.

٣-عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع بيان رقمها وكتابتها بالرسم العثماني.

٤-تخريج الأحاديث النبوية، فإن كان في الصحيحين أوفي أحدهما فيُكتفى بتخريجه منهما، وإن لم يكن فيهما أوفي أحدهما فيتم تخريجه من كتب الحديث المعتمدة وبيان حكمه وذلك بنقل كلام أهل الشأن.

٥-التعليق على ما يحتاج لتعليق، إما للتوضيح والبيان، أونحوذلك.

٦-توثيق النقول والأقوال من مصادرها المعتمدة.

٧-الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٨-وضع فهارس للمصادر والمراجع وآخر للموضوعات في نهاية البحث.

خطة البحث:

جعلت خطة البحث في مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث وهي:

المبحث الأول: رأي الجارودية في الإمامة والأئمة

المبحث الثاني: موقف الجارودية من الصحابة

المبحث الثالث: قول الجارودية في أصحاب الكبائر

المبحث الرابع: القول بالرجعة

المبحث الخامس: آثار الجارودية. وذُيِّل البحث بفهرس للمصادر والمراجع وآخر للموضوعات.

(ISSN: 2536 - 9555)

التمهيد:

العقائد جمع عقيدة، والعقيدة لغةً: يقول ابن فارس:"العين، والقاف، والدال:أصل واحد يدل على شدّ وشدّة وثوق، وإليه ترجع فروع الباب كلها. من ذلك عقد البناء، والجمع أعقاد وعقود"(٣).

وأما في الاصطلاح فهي: الأمور التي يجب أن يُصَدِّقَ بها القلب، وتطمئن إليها النفس، حتى تكون يقينا ثابتا لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك (٤).

وأما تعريف الجارودية ونسبتها فقد جاء في الفهرست: "من علماء الزيدية، أبوالجارود، ويكنى أبا النجم زياد بن منذر العبدي، يقال: إنّ جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام سُئل عنه، فقال: ما فعل أبوالجارود أرجأ بعدما أولى(٥)، أما إنه لا يموت إلا بها. ثم قال: لعنه الله، فإنه أعمى القلب، أعمى البصر. وقال فيه محمد بن سنان: أبوالجارود لم يمت حتى شرب المسكر، وتولى الكافرين"(٦). وقد كانت وفاة أبي الجارود في سنة ١٥٠هـ(٧).

وقد ذكروا أنّ أبا جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين– رحمه الله– قد أطلق على أبي الجارود اسم (سرحوب)، وفسّره بأنه شيطان أعمى يسكن البحر(٨).

---

(٣) معجم مقاييس اللغة لابن فارس(٨٦/٤).

(٤) المصدر السابق (ص٢٤).

(٥) هذه من ضلالات الرافضة ومن على شاكلتهم، ففيه ما لا يصح نسبته إلى جعفر وهوادعاء معرفة الحالة التي سيموت عليها أبوالجارود، حينما قال: (إنه لا يموت إلا بها)، وهذا من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله.

(٦) كتاب الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (٦٤٠/١).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني(ص٢٢١).

(٨) انظر الملل والنحل ١٥٩/١).

كما أنّ عدداً من المحدثين قد جرحوا أبا الجارود هذا ووصفوه بالكذب،فمن ذلك ما قاله الإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله–عنه بأنه:" متروك الحديث وضعفه جدا"(٩).

وقال يحيى بن معين– رحمه الله–:"زياد بن المنذر أبوالجارود كذّاب، عدو الله، ليس يساوي فلساً"(١٠). وقال عنه ابن حبان– رحمه الله–: "كان رافضيّاً يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي ﷺ ويروي عن فضائل أهل البيت أشياء ماله أصول لا تحل كتابة حديثه"(١١).

والجارودية كما تقدم إحدى فرق الزيدية،وقد ذكر المسعودي أنّ عدد فرق الزيدية ثمان فرق(١٢) فقال: "وقد ذكر جماعة من مصنفي كتب المقالات والآراء والديانات من آراء الشيعة وغيرهم،كأبي عيسى محمد بن هارون الوراق وغيره، أنَ الزيدية كانت في عصرهم ثمان فرق: أوّلها الفرقة المعروفة بالجارودية وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر العبدي، وذهبوا إلى أنّ الإمامة مقصورة في ولد الحسن والحسين دون غيرهما..."(١٣).

وكان دخول الجارودية إلى اليمن بعد مائة سنة من قدوم الهادي إلى اليمن(١٤)، بعد أن تحول بعض أتباعه إلى مذهب الجارودية(١٥).

---

(٩) العلل ومعرفة الرجال،للإمام أحمد (٣/ ٣٨٢).

(١٠) الكامل، لابن عدي (٤/ ١٣٢).

(١١) المجروحين،لابن حبان (٣٠٦/١).

(١٢) هكذا ذكر المسعودي والمشهور عند علماء الفرق أنّ فرق الزيدية المشهورة ثلاث فرق لا ثمان.

(١٣) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي (١٧٢|٣).

(١٤) كان دخول الهادي إلى اليمن ونزوله صعدة سنة ٢٨٣هـ في أيام المعتضد. انظر: الأعلام، للزركلي (١٤١/٨).

(١٥) انظر: الزيدية: نشأتها، ومعتقداتها، للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع (ص٨٦).

(ISSN: 2536 - 9555)

وقد عاصر مؤرخ اليمن نشوان بن سعيد الحميري أئمة الجارودية أمثال القاضي جعفر بن عبد السلام، وأحمد بن سليمان، وعبدالله بن حمزة، وقال إنه لا يوجد باليمن من فرق الزيدية غير الجارودية،وهم بصنعاء وصعدة وما يليهما [١٦].

وذكر أحمد بن يحيى المرتضى الزيدي المشهور بالإمام المهدي (المتوفى سنة ٨٤٠هـ) أنّ أصول مذهب الزيدية هو: "تفضيل علي على سائر الصحابة، وأوليته بالإمامة، وقصرها من بعد الحسنين في البطنين، أي في ذريتهما، واستحقاقها إنما يثبت بالفضل والطلب لا الوراثة كما تقوله العباسية، ويعتقدون وجوب الخروج على الجائرين من أهل الأمر، خلاف ما تزعم الحشوية،ويرون القول بالتوحيد والعدل والوعد والوعيد كالمعتزلة"[١٧].

وقد صار متأخروالجارودية إلى ثلاث فرق: مطرفية وحسينية ومخترعة كما أشار إلى ذلك أحمد بن يحيى المرتضى (المتوفى ٨٤٠هـ)[١٨].

كما أنّ زيدية اليمن الجارودية والهادوية المتأخرة هم على طريقة المخترعة من الجارودية [١٩].

وأما أثر الإمامية فظاهر على بعض فرق الزيدية ومنها الجارودية،حتى أنّ القاضي إسماعيل الأكوع – رحمه الله قال: "ولذلك فلا غرابة ولا استنكار إذا أخذ زيدية اليمن يفتحون صدورهم لمن يفد عليهم من الشيعة الإمامية، ويرحّبون به، وينزلونه منزلاً كريما، كما حكى ذلك العلامة المقبلي بقوله: (ثم رأيناهم إذا وفد

(١٦) انظر الحور العين، لنشوان الحميري (ص١٥٦).

(١٧) المنية والأمل شرح الملل والنحل، لأحمد بن يحيى المرتضى (ص٩٦).

(١٨) المصدر السابق (ص٩٧).

(١٩) الزيدية (ص٩٣). وملخص عقيدة المخترعة: من اسمها عرفت بهذا الاسم لقولهم باختراع الله الأعراض في الأجسام، وأنها لا تحصل بطبائعها– كما تقول المطرفية– وهم يقولون: بإمامة علي بالنص، وخطأ المشايخ الذين تقدموا عليه في الخلافة، ومخالفتهم النص، والتوقف في تفسيقهم. انظر: المنية والأمل (ص٩٩).

إمامي على هذه الدولة المباركة في اليمن الآن هشوا إليه وأجهشوا، وعشعشوا، وانتعشوا، قائلاً لمحمد بن إبراهيم جحاف[٢٠]: أراكم يفد على هذه الدولة المباركة الرجل من الإمامية، فكأنما وفد عليكم ملك، مع أن أصولهم- أي الإمامية-البراءة منكم، ومن سائر الفرق الإسلامية المنكرين للنص على أئمتهم (الاثني عشر)."[٢١].

المبحث الأول

رأي الجارودية في الإمامة والأئمة

الإمامة، في اللغة: التقدُّم، جاء في لسان العرب:" وأمَّ القوم وأمَّ بهم: تقدمهم، وهي الإمامة. والإمام: كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أوكانوا ضالين"[٢٢]. وجاء في المصباح المنير:" و"الإمَامُ" الخليفة، و"الإمَامُ" العالم المقتدى به، و"الإمَامُ" من يؤتم به في الصلاة ويطلق على الذكر والأنثى" [٢٣].

وأما في الاصطلاح فقد كثرت تعريفات أهل العلم للإمامة، منها ما ذكره الماوردي- رحمه الله- بقوله: "الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا"[٢٤].

ويعرفها ابن خلدون- رحمه الله- بقوله: "هي حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها، إذ أحوال الدنيا ترجع كلها

(٢٠) هومحمد بن إبراهيم جحاف. من علماء الزيدية الهادوية- أفاده الناشر لكتاب العلم الشامخ (ص٨٧).

(٢١) الزيدية (ص٥٨)، والعلم الشامخ، للمقبلي (ص٨٩).

(٢٢) لسان العرب (٢٤/١٢) مادة (الإمة).

(٢٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي (ص٢٣).

(٢٤) الأحكام السلطانية، للماوردي (ص١٥).

(ISSN: 2536 - 9555)

عند الشارع إلى اعتبارها بمصالح الآخرة، فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به...." (٢٥).

والإمامة عند الجارودية كما يقول عبد القاهر البغدادي: "وَقد زَعَمُوا ان النَّبِي ﷺ نَص على امامة على بِالْوَصْفِ دون الِاسْم،وَزَعَمُوا ايضا أنّ الصَّحَابَة كفرُوا بتركهم بيعَة علي.

وَقَالُوا ايضاً: أنّ الْحسن بن على كَانَ هُوالامام بعد علي، ثمَّ أخوة الْحُسَيْن كَانَ إِمَامًا بعد الْحسن،وافترقت الجارودية فِي هَذَا التَّرْتِيب فرْقَتَيْن، فرقة قَالَت: إِنّ عليا نَص على إِمَامَة ابْنه الْحسن، ثمَّ نَص الْحسن على إِمَامَة أَخِيه الْحُسَيْن بعده،ثمَّ صَارَت الامامة بعد الْحسن وَالْحُسَيْن شُورَى فِي وَلَدي الْحسن وَالْحُسَيْن، فَمن خرج مِنْهُم شاهرا سَيْفه دَاعيا الى دينه وَكَانَ عَالما ورعا فَهُوالإِمَام.

وَزَعَمت الْفرْقَة الثَّانِيَة مِنْهُم: أَن النَّبِي ﷺ هُوالَّذِي نَص على إِمَامَة الْحسن بعد على وإمامة الْحُسَيْن بعد الْحسن،ثمَّ افْتَرَقت الجارودية بعد هَذَا فِي الامام المنتظر فرقا..." (٢٦).

إذن هذا قولهم في الإمامة بمختلف فرقهم، إذ يعتبر موضوع الإمامة هوأهم القضايا عند جميع فرق الشيعة، ومحور عقائدهم السياسية(٢٧)، لذا لا يستغرب المسلم أن يكثر الانحراف عند فرق الشيعة لعدم فقه مذهب السلف الصالح في ذلك؛ بل عدم التفاتهم له أصلاً.

(٢٥) مقدمة ابن خلدون لكتابه ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (ص٢٣٩).

(٢٦) الفرق بين الفرق (ص٢٢-٢٣).

(٢٧) انظر كتاب: الزيدية للأكوع (ص١٠٦).

فاهتمامهم بالإمامة مرتبط بعقائدهم التي بنوا عليها أمورا كثيرة، ومن ثم أضاعوا الأصول العقدية الصحيحة الواجب اعتقادها. لذا نجد افتراق الجارودية– مثلاً– في الامام المنتظر فرقاً:

فمنهم من لم يعيّن واحداً بالانتظار. ومنهم من ينتظر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. ومنهم من ينتظر محمد بن القاسم صاحب الطالقان، ومنهم من ينتظر محمد بن عمر الذي خرج بالكوفة [٢٨].

وذكر أبوالحسن الأشعري–رحمه الله عند كلامه على انقسام الزيدية إلى عدة فرق قال: "وافترقت الجارودية فرقتين: فرقة زعمت أنّ علياً نص على إمامة الحسن، وأنّ الحسن نص على إمامة الحسين،ثم هي شورى في ولد الحسن وولد الحسين، فمن خرج منهم يدعو إلى سبيل ربه وكان عالماً فاضلاً فهو الإمام.

وفرقة زعمت أنّ النبي ﷺ نصّ على الحسن بعد عليّ،وعلى الحسين بعد الحسن ليقوم واحد بعد واحد.

وافترقت الجارودية في نوع آخر ثلاث فرق: فزعمت فرقة أنّ محمد بن عبد الله بن الحسن لم يمت، وأنه يخرج ويغلب، وفرقة أخرى زعمت أنّ محمد بن القاسم صاحب الطالقان حيّ لم يمت وأنه يخرج ويغلب، وفرقة قالت مثل ذلك في يحيى بن عمر صاحب الكوفة."[٢٩].

ويذكر كذلك عبد القاهر البغدادي عن الجارودية وافتراقها في هذه المسألة فيقول: "وَمِنْهُم من ينْتَظر مُحَمَّد بن عبد الله بن الْحسن بن على بن أبي طَالب وَلَا يصدق بقتْله وَلَا بِمَوْتِهِ وَيَزْعُم انه هُو المهدى المنتظر الَّذِي يخرج فَيملك الارض.."[٣٠].

(٢٨) انظر: الفرق بين الفرق، لعبد القاهر البغدادي (ص٢٣).
(٢٩) مقالات الإسلاميين (ص٦٦– ٦٧).
(٣٠) الفرق بين الفرق (ص٢٢ –٢٣).

(ISSN: 2536 - 9555)

فالجارودية حسب رؤيتهم بأنّ الإمامة بالنص القطعي الجلي اعتبروا حكم الخلفاء قبله مخالفا للدين، ومخالفا لما أراده النبي فحكموا بالهلاك عليهم وأغلظوا في انتقادهم(٣١).

هذا الافتراق وتعدد أقوال فرقة الجارودية يدل على مدى الاضطراب في هذه المسألة التي لم يضبطها القوم وفق مذهب أهل السنة والجماعة المعتمد على النصوص الشرعية في ذلك.

ولما غلت الجارودية في مسألة الإمامة أدى بها إلى الطعن في خيار الأمة وهم الصحابة الكرام ﷺ، وتخصيصها فيمن يريدون تحكماً واتباعاً للظن وما تهوى الأنفس.

وقد زعمت الجارودية أنّ النبي ﷺ نصّ على علي بالوصف والإشارة دون التسمية والتعيين، وهوالإمام بعده، والناس قصَّرُوا حيث لم يتعرفوا الوصف، ولم يطلبوا الموصوف، وإنما نصبوا أبا بكر باختيارهم، فكفروا بذلك(٣٢).

ولا دليل لقولهم بالتنصيص على خلافة علي ﷺ، ثم تأمل الغلوعند القوم وجعل الإمامة بمنزلة التوحيد الذي يكفر من أخطأ فيه بزعمهم.

ويقول النوبختي عن الجارودية: "قالوا بتفضيل علي عليه السلام ولم يروا مقامه يجوز لأحد سواه، وزعموا أنّ من دفع علياً عن هذا المكان فهو كافر، وأنّ الأمة كفرت وضلّت في تركها بيعته، وجعلوا الإمامة بعده في الحسن بن علي عليهما السلام،

(٣١) انظر: عدة الأكياس شرح معاني كتاب الأساس ١٦٧/٢ للشرفي.

(٣٢) مقالات الإسلاميين (٦٧/١)، والملل والنحل للشهرستاني (١٥٨/١)، والتبصير في الدين للإسفرائيني (ص٢٧). وهذا الكلام الخطير من الجارودية جعل المفيد الرافضي يلحق الجارودية بغلاة الشيعة ويقرنها بالإمامية. انظر أوائل المقالات، للمفيد (ص٤٠) نقلا عن كتاب (مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، للقفاري (١٦١/١-١٦٢). وانظر: الزيدية: نشأتها ومعتقداتها، للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع (ص٢٥).

ثم في الحسين عليه السلام، ثم هي شورى بين أولادهما فمن خرج منهم مستحقا للإمامة فهو الإمام..." [٣٣].

وهذا من تخبط الجارودية بمختلف أقسامها،وهومن الأثر الواضح الذي انتقل إلى الجارودية من الإمامية الرافضة، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «علماء الشيعة المتقدمون ليس فيهم من نقل هذا النص ولا ذكره في كتاب ولا احتج به في خطاب، وأخبارهم مشهورة متواترة، فعلم أنّ هذا من اختلاق المتأخرين، وإنما اختُلق هذا لما مات الحسن بن علي العسكري وقيل إن ابنه محمدا غائب، فحينئذ ظهر هذا النص بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأكثر من مائتين وخمسين سنة"[٣٤].

وهكذا يزداد الضلال في المتأخرين غالباً ما يأتون بما لم يأتِ بهم الأوائل، فانظر لمتقدمي الزيدية ومن كان على مذهب زيد بن علي– رحمه الله– ومن جاء بعده تلاحظ التباين وشدة ضلال المتأخرين في أبواب مختلفة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "...النبي– ﷺ – أمر بطاعة الأئمة الموجودين المعلومين، الذين لهم سلطان يقدرون به على سياسة الناس، لا بطاعة معدوم ولا مجهول، ولا من ليس له سلطان ولا قدرة على شيء أصلاً..."[٣٥].

ويقول الإمام الذهبي رحمه الله: "وزعموا أنّ الامامة مقصورة على ولد فاطمة"[٣٦].

---

(٣٣) فرق الشيعة للنوبختي(ص٥٦).

(٣٤) منهاج السنة النبوية، لابن تيمية (٢٤٨/٨).

(٣٥) المصدر السابق (١٥١/١).

(٣٦) ميزان الاعتدال (٩٣/٢) وقال المسعودي:" وذهبوا إلى أنّ الإمامة مقصورة في ولد الحسن والحسين دون غيرهما..." مروج الذهب(١٨٣|٢).

(ISSN: 2536 - 9555)

كما ذكر أهل العلم في ضمن عقائد الجارودية دعواها أنّ الأمة ضلّت وكفرت بصرفها الأمر والإمامة إلى غير علي ﷺ الذين كانت إمامته بالوصف والإشارة(٣٧).

ويلاحظ تأثر الجارودية في باب الإمامة والأئمة بقول الغلاة،حيث قال الشّهرستاني عن ابن سبأ: " الذي قال لعلي كرم الله وجهه(٣٨): أنت، أنت، يعني أنت الإله، فنفاه إلى المدائن. زعموا أنه كان يهوديا فأسلم، وكان في اليهودية يقول في يوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام مثل ما قال في علي رضي الله عنه. وهوأول من أظهر القول بالنص بإمامة علي رضي الله عنه ومنه انشعبت أصناف الغلاة."(٣٩).

وقد دُوّن هذا الأمر في كتب أهل العلم قديماً وحديثاً وفق الأدلة الشرعية، منها: قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة قبل موته: ((لَقَدْ هَمَمْتُ– أَو أَرَدْتُ– أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ: أَنْ يَقُولَ القَائِلُونَ– أَويَتَمَنَّى المُتَمَنُّونَ– ثُمَّ قُلْتُ: يَأْبَى اللَّهُ وَيَدْفَعُ المُؤْمِنُونَ، أَويَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى المُؤْمِنُونَ))(٤٠).

(٣٧) انظر الفرق بين الفرق (ص٢٢)، والحور العين (١٥٥).

(٣٨) يقول الحافظ ابن كثير في تفسيره المسمى (تفسير القرآن العظيم) (٦/٤٧٨-٤٧٩) عن مثل هذه العبارات: "وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب، أن يفرد علي، رضي الله عنه، بأن يقال: "عليه السلام"، من دون سائر الصحابة، أو: "كرم الله وجهه" وهذا وإن كان معناه صحيحا، لكن ينبغي أن يساوى بين الصحابة في ذلك؛ فإن هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان [ين عفان] (١) أولى بذلك منه، رضي الله عنهم أجمعين".

(٣٩) الملل والنحل(١/١٧٤).

(٤٠) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٦٦٦).

في رواية لمسلم: قالَتْ عَائِشَة رضي الله عنها: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: (ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكِ وَأَخَاكِ حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ، وَيَقُولُ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَى! وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ)(٤١).

وقال عليه الصلاة والسلام: ((مُرُوا أبا بكر فَلْيُصَلِّ بالناس))(٤٢). يقول سالم بن أبي الجعد: "قلت لمحمد بن الحنفية لأي شيء قُدِّم أبوبكر حتى لا يُذكر فيهم غيره؟ قال: لأنه كان أفضلهم إسلاماً حين أسلم، فلم يَزَل كذلك حتى قبضه الله"(٤٣). وكان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول:"رضينا لدنيانا من رضيه رسول الله ﷺ لديننا"(٤٤).

قال ابن عبد البر المالكي– رحمه الله–: "معلوم أن الصلاة في حياة رسول الله ﷺ كانت إليه لا إلى غيره، وهوالإمام الْمُقْتَدَى به، ولم يكن لأحد أن يتقدم إليها بحضرته، فلما مرض واستخلف أبا بكر عليها والصحابة متوافرون ووجوه قريش وسائر المهاجرين وكبار الأنصار حضور، وقال لهم: مُرُوا أبا بكر يصلي بالناس. استدلوا بذلك على أن أبا بكر كان أحق الناس بالخلافة بعده ﷺ، فارتضوا لإقامة دنياهم وأمانتهم من ارتضاه رسول الله ﷺ لِدِينهم.

ولم يمنع رسول الله ﷺ– والله أعلم– مِن أن يُصَرِّح بخلافة أبي بكر رضي الله عنه إلا أنه كان لا ينظر في دين الله بهواه، ولا يشرع فيه إلاَّ بما يُوحى إليه، ولم يُوحَ إليه في الخلافة شيء.

وكان لا يتقدم بين يدي ربه في شيء إلاَّ أنه كان يُحِبّ أن يكون أبوبكر الخليفة بعده فأراهم بتقديمه إياه إلى الصلاة موضع اختياره، وأرَاد به. فعرف

(٤١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٣٨٧).
(٤٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٦٤)، مسلم في صحيحه برقم (٤١٨).
(٤٣) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (١٤٧/٤).
(٤٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (١٦٧/٣)، والسنة للخلال (٢٧٣/١)

(ISSN: 2536 - 9555)

المسلمون ذلك منه فبايعوا أبا بكر بعده، فنفعهم الله به، وبارك لهم فيه؛ فقاتل أهل الرِّدَّة، وقام بأمر الله، وعَدل في الرَّعية، وقَسَم بالتسوية، وسار سيرة رسول الله ﷺ حتى توفاه الله عز وجل... وقال ابن مسعود ﷺ: كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة لكلام قاله عمر بن الخطاب: أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ أمَر أبا بكر أن يُصَلِّي بالناس؟ قالوا: نعم. قال: فأيكم تطيب نفسه أن يَنْزِعه عن مقامه الذي أقامه فيه رسول الله ؟ قالوا: كُلُّنا لا تطيب نفسه بذلك"[٤٥].

ويُردُّ كذلك على زعم الجارودية بأنّ علياً ﷺ هو الوصي بعد رسول الله ﷺ بأنّ عمر . رضي الله عنه . اختار ستة أشخاص للشورى بعد وفاته، ثم تنازل ثلاثة منهم، ثم تنازل عبدالرحمن ابن عوف، فبقي عثمان وعلي . رضي الله عنهم، فلماذا لم يذكر عليٌّ منذ البداية أنه موصىً له بالخلافة؟! فهل كان يخاف أحداً بعد وفاة عمر؟![٤٦].

وكذلك رد على هذه المقالة الدامغاني[٤٧] وبين مخالفتها للإمام زيد بن علي الذي يدعي القوم أتباعه، فقال: أن مقالة أبي الجارود في الإمامة مخالفة لمقالة الإمام زيد بن علي من وجوه:

الأول: لما لم يكن النص على علي جلياً، كقوله: هوالخليفة بعدي على أمتي، والقائم عليهم مقامي، ونحو ذلك.

وثانيها: أن الذين رووا هذه الأحاديث اعتقدوا الخلافة في أبي بكر وعمر، فدل على أنهم فهموا أن النبي ﷺ لم يرد الخلافة بها.

(٤٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣٥٤/٢)

(٤٦) انظر: كتاب أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق،لسليمان بن صالح الخراشي(ص١١٦)

(٤٧) هو عبد الصمد بن عبد الله العلوي، الدامغاني (شمس الدين). متكلم. كان حيا ٩٦٧ هـ.: معجم المؤلفين لكحالة (٢٣٥/٥)

وثالثها: أن الصحابة كالمجمعين على ذلك. وفي تخطئة جميعهم حرج عظيم؛ لأنه يقطع الثقة بالشريعة، لأنهم الذين نقلوها إلى الأمة.

ورابعها: أنها وردت أحاديث عدة أن أبا بكر وعمر من أهل الجنة، وبأن أهل بدر قد غفر لهم، ولو عملوا ما شاءوا، وخبر النبي ﷺ لا يجوز أن ينقلب، والأحاديث هذه يجوز فيها الصحة، فالتوقف فيهم أمان، والوقيعة فيهم خطر. وخامسها: أن علياً صاحب الحق لم ينقُل عنه أحدٌ أنه سبهما، ولا تبرأ منهما، ولا حكى أنهما من الكفار، ولا من أهل النار، ثم قال: وقد روي أنه دعا لهما، وشارك سعيهما في الإسلام، وعاضدهما في أمرهما، وجاهد معهما بنفسه ورأيه ولسانه، وبايعهما ونصرهما."[٤٨].

ومن فرق الجارودية فرقة يقال لها الحسينية ذكروا عنها أنها تقول: "إن الحسن بن القاسم بن علي ابن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب حي لم يمت، ولا يموت، حتى يملأ الأرض عدلاً، وأنه القائم المهدي المنتظر عندهم؛ وكان قتل يوم السبت الرابع من شهر صفر سنة أربع وأربعمائة...

ويقولون في الحسين هذا: إنه أفضل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإنّ كلامه أبهر من كلام الله، ومعنى: أبهر عندهم من كلام الله: أي أقطع لخصوم الملحدين من كلام الله؛ ويروون أن من لم يقل بقولهم هذا فيه فهومن أهل النار.

ثم افترقوا فرقتين: فرقة تزعم أنه يأتيهم في السر ولا ينقطع عن زيارتهم، في حال مغيبه، وأنهم لا يفعلون شيئاً إلا بأمره.

---

(٤٨) الجوهرة الخالصة عن الشوائب في العقائد المتقدمة على جميع المذاهب، للدامغاني (ص١٠٢-١٠٥) باختصار.

(ISSN: 2536 - 9555)

وفرقة تبطل ذلك، ويقولون: إنه لا يشاهد بعد الغيبة، إلى وقت ظهوره وقيامه، وإنما هم يعملون بما وضع في كتبه"(٤٩).

ولما كان أمر الإمامة– بحمد الله– منضبطاً عند أهل السنة فقد ذكروها في مؤلفاتهم وفقاً للأدلة الشرعية بخلاف الفرق المخالفة كالجارودية.

قال النووي رحمه الله تعالى: "أجمعوا على أن الخليفة إذا حضرته مقدمات الموت، وقبل ذلك: يجوز له الاستخلاف، ويجوز له تركه، فإن تركه فقد اقتدى بالنبي ﷺ في هذا، وإلا فقد اقتدى بأبي بكر"(٥٠).

ويقول ابن خلدون (في المقدمة): "إن نصب الإمام واجب قد عرف وجوبه في الشرع بإجماع الصحابة والتابعين؛ لأن أصحاب رسول الله ﷺ عند وفاته بادروا إلى بيعة أبي بكر رضي الله عنه وتسليم النظر إليه في أمورهم، وكذا في كل عصر من بعد ذلك ولم يترك الناس فوضى في عصر من الأعصار، واستقر ذلك إجماعا دالا على وجوب نصب الإمام"(٥١).

وهذه من آثار الرافضة على الجارودية ويرد عليهم بما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ، وَالرِّوَايَةِ، وَالْإِسْنَادِ عَلَى أَنَّ الرَّافِضَةَ أَكْذَبُ الطَّوَائِفِ، وَالْكَذِبُ فِيهِمْ قَدِيمٌ، وَلِهَذَا كَانَ أَئِمَّةُ الْإِسْلَامِ يَعْلَمُونَ امْتِيَازَهُمْ بِكَثْرَةِ الْكَذِبِ".(٥٢).

وقال أيضاً: "وقد اتفق أهل السنة والشيعة على أن عليًا لم يدع إلى مبايعته في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان ولا بايعه على ذلك أحد"(٥٣).

---

(٤٩) الحور العين (ص١٥٦–١٥٧).

(٥٠) شرح صحيح مسلم للنووي (١٢ / ٢٠٤).

(٥١) مقدمة ابن خلدون (ص٢٣٩).

(٥٢) منهاج السنة النبوية (١/ ٥٩)

(٥٣) المصدر السابق (٨٨/٢)

ومن غلو الجارودية في الأئمة ما ذكره الشهرستاني بأنّ "من أصحاب أبي الجارود: فضيل الرسان، وأبوخالد الواسطي. وهم مختلفون في الأحكام والسير، فبعضهم يزعم أنّ علم ولد الحسن والحسين رضي الله عنهما كعلم النبي ﷺ، فيحصل لهم العلم قبل التعلم فطرة وضرورة. وبعضهم يزعم أنّ العلم مشترك فيهم وفي غيرهم، وجائز أن يؤخذ عنهم، وعن غيرهم من العامة"(٥٤).

ومن غلوهم أيضاً ما ذكره عنهم سعد القمي في كتابه (المقالات والفرق): "وذلك أنّ السرحوبية قالت: الحلال حلال آل محمد والحرام حرامهم، والأحكام أحامهم، وعندهم جميع ماجاء به محمد ﷺ كله كاملاً عند صغيرهم وكبيرهم، الصغير والكبير عندهم في العلم سواء،لا يفضل الكبير منهم الصغير، من كان منهم في الخرق والمهد إلى أكبرهم سناً."(٥٥).

وادعوا أنّ أئمتهم:"يعلمون كل شيء يحتاج(٥٦) إليه الأمة من أمر دينهم ودنياهم ومنافعها ومضارها بغير تعليم"(٥٧).

ومن أبرز من واجه وناهض هذه النظرية في تاريخ اليمن نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣ هـ) الذي قال: "من كان أتقى الناس وأكرمهم عند الله، وأعلمهم بالله، وأعلمهم بطاعته كان أولاهم بالإمامة، والقيام في خلقه، كائنا من كان منهم عربياً أوعجمياً". واعتبر ذلك أقرب الوجوه إلى العدل وأبعدها من المحاباة(٥٨)

وأختم هذا المبحث في الرد على غلوالجارودية ومن على شاكلتهم في أمر الإمامة بما قاله ابن حزم– رحمه الله–: "وبرهان آخر ضروري وهوأنّ رسول الله

---

(٥٤) الملل والنحل(١/١٥٩).

(٥٥) المقالات والفرق للقمي(ص٧٢).

(٥٦) كذا في الأصل. ولعل الصواب: تحتاج إليه.

(٥٧) المصدر السابق(ص٧٣).

(٥٨) انظر شرح رسالة الحور العين ١٥٣، ٢٠٤ – شمس العلوم ٤٩/١

(ISSN: 2536 - 9555)

مات وجمهور الصحابة رضوان الله عليهم، حاشا من كان منهم في النواحي يعلم الناس الدين، فما منهم أحد أشار إلى عليّ بكلمة يذكر فيها أن رسول الله ﷺ نص عليه. ومن المحال الممتنع الذي لا يمكن البتة اتّفاق أكثر من عشرين ألف إنسان متنابذي الهمم والنّيّات والأنساب.. على طيّ عهد عهده رسول الله ﷺ إليهم، وما وجدنا قطّ رواية عن أحد في النّصّ المدّعى إلا رواية واهية عن مجهولين إلى مجهول يكنّى أبا الحمراء لا يعرف من هوفي الخلق"(٥٩).

المبحث الثاني

موقف الجارودية من الصحابة

مما هو معلوم للمسلم ما لصحابة الكرام من فضائل كثيرة، منها ما ذكره الله تعالى في قوله: (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (سورة التوبة، الآية:١٠٠).

وقد استدل الإمام ابن حزم رحمه الله بقوله تعالى: (وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) (سورة الحديد، الآية:١٠) أنّ الصحابة جميعًا من أهل الجنة؛ "لِأَنَّهُ قد وعدهم الله تَعَالَى الْحسنى كلهم،وَأخْبر أَنه لَا يخلف وعده، وَإِن من سبقت لَهُ الْحسنى فَهُومبعد من النَّار لَا يسمع حَسِيسهَا وَلَا يحزنهُ الْفَزع الْأَكْبَر وَهُوفِيمَا اشْتهى خَالِد.وَهَذَا نَص قَوْلنَا، وَالْحَمْد لله رب الْعَالمين"(٦٠).

وأما السنة فمليئة بفضائل ومحاسن ومناقب الصحابة ﷺ، منها تفضيل النّبي ﷺ أصحابه على غيرهم حيث قال: ((خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم...(متفق عليه))(٦١).

(٥٩) الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (٤/٧٩-٨٠).

(٦٠) الفصل في الملل والأهواء والنحل(٤/ ١١٧).

(٦١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٦٥٢) ومسلم في صحيحه (٢٥٣٣).

وقال عليه الصلاة والسلام: ((لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوأَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ))[٦٢].

ويقول الطحاوي- رحمه الله- مبيناً اعتقاد أهل السنة والجماعة في أصحاب رسول الله ﷺ: "ونحبُّ أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفرط في حب أحدٍ منهم، ولا نتبرأ من أحدٍ منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الحق يذكرهم. ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان واحتساب، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان" [٦٣].

ورغم هذه النصوص الكثيرة في فضل الصحابة ومنزلتهم فإنّ الفرقة الجارودية من الزيدية وقعت في الصحابة.

يقول عبد القاهر البغدادي: "وأما أهل الاهواء من الجارودية والهشامية والنجارية والجهمية والامامية الذين أكفروا أخيار الصحابة..."[٦٤].

وذكر الذهبي رحمه الله عنهم:"ويقولون: إنّ علياً أفضل الصحابة وتبرءوا من أبي بكر وعمر، وزعموا أنّ الإمامة مقصورة على ولد فاطمة"[٦٥].

ويقول الإمام الشهرستاني: "ومالت أكثر الزيدية بعد ذلك عن القول بإمامة المفضول وطعنت في الصحابة طعن الإمامية وهم أصناف ثلاثة: جارودية وسليمانية وبترية..."[٦٦].

والطعن في الصحابة أو تكفيرهم هذه من آثار الرافضة الإمامية على فرقة الجارودية، وقد أشار العلامة المقبلي- رحمه الله- إلى ذلك بقوله: "إنه قد سرى داء الإمامية في الزيدية في هذه الأعصار، وهوتكفير الصحابة ومن يتولاهم صانهم الله تعالى"[٦٧].

---

(٦٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٦٧٣) ومسلم في صحيحه (٢٥٤٠) واللفظ لمسلم.
(٦٣) العقيدة الطحاوية بتخريج الشيخ الألباني رجمه الله (ص٨١).
(٦٤) الفرق بين الفرق (ص: ٣٥٠).
(٦٥) ميزان الاعتدال (٩٣/٢).
(٦٦) الملل والنحل (١٥٧/١).
(٦٧) العلم الشامخ، للمقبلي (ص٨٨).

(ISSN: 2536 - 9555)

يقول الإمام ابن الصلاح– رحمه الله–: "ثم إنّ الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة، ومن لابس الفتن منهم فكذلك، بإجماع العلماء الذين يعتد بهم في الإجماع، إحساناً للظن بهم، نظراً إلى ما تمهد لهم من المآثر وكأن الله سبحانه أتاح الإجماع على ذلك، لكونهم نقلة الشريعة والله أعلم "(٦٨).

ويقول النووي: رحمه الله– عن الصحابة ﷺ "ولهذا اتفق أهل الحق ومن يعتد به في الإجماع على قبول شهاداتهم ورواياتهم، وكمال عدالتهم رضي الله عنهم أجمعين"(٦٩).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية– رحمه الله–: "وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدوا بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام إلا نفراً قليلاً لا يبلغون بضعة عشر نفساً، أوأنهم فسقوا عامتهم، فهذا لا ريب في كفره؛ لأنه مكذِّب لما نصه القرآن في غير موضع: من الرضى والثناء عليهم، بل من يشك في كفر مثل هذا فإنّ كفره متعين، فإنّ مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أوفساق، وأن هذه الآية التي هي: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) [سورة آل عمران، الآية: ١١٠]، وخيرها هو القرن الأول، كان عامتهم كفاراً أو فساقاً، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم، وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام)..."(٧٠).

ويقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب– رحمه الله:– "فإذا إذا عرفت أنّ آيات القرآن تكاثرت في فضلهم والأحاديث المتواترة بمجموعها ناصة على كمالهم ... فإن اعتقد حلية سبهم أوإباحته فقد كفر، لتكذيبه ما ثبت قطعاً عن رسول الله ﷺ، ومكذبه كافر"(٧١).

(٦٨) معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح (ص٢٩٥).
(٦٩) شرح صحيح مسلم للنووي (١٤٩/١٥).
(٧٠) الصارم المسلول (١١١٠/٣–١١١١).
(٧١) رسالة في الرد على الرافضة (ص١٩).

بل إنّ علماء الزيدية في عصور مختلفهم ردوا على من تكلم في الصحابة الكرام وزعم ضلالهم لتقدمهم على عليّ، ومن ذلك تبرئة أحد علماء الزيدية وهو ويقول المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان (المتوفى سنة ٦١٤هـ) للزيدية من دعاوى الجارودية: "إنّ هذه الدعوى على الزيدية غير صحيحة، ولا مستمرة، لأنها لا تزعم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنهم ضلوا وأضلوا؛ فكيف يعتقدون ذلك فيهم وهم خيار الأمة؟! وبهم أعز الله دينه، ونصر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، وهم حماة شرع الإسلام، وبدور الظلام، فجزاهم الله عنّا وعن الإسلام خيراً، وما سبب القتل والقتال بين الأمة إلا الشيطان، واتباع الهوى، وغلبة حب الدنيا، والله ورسوله والصالحون من أمته وهم صحابته رضي الله عنهم من ذلك أبرياء"(٧٢). ويقول أيضاً: "إن أحداً من الأئمة وأكابر العترة لم ينقل عنه إكفار ولا تفسيق كما شرحناه أولاً ونقلناه"(٧٣).

ويقول المؤيد بالله يحيى بن حمزة العلوي (المتوفى سنة ٧٤٩هـ) هذه الفرقة بقوله: "وهم مختصون من بين سائر فرق الزيدية بالتخطئة للصحابة وتفسيقهم.... واعلم أنه ليس أحد من فرق الزيدية أطول لساناً، ولا أكثر تصريحا بالسوء في حق الصحابة من هذه الفرقة"(٧٤).

ويقول يحيى بن حمزة الزيدي (المتوفى سنة ٧٤٩هـ): أما القول بالتكفير والتفسيق في حق الصحابة فلم يؤثر عن أحد من أكابر البيت وأفاضلهم كما حكيناه وقررناه وهومردود على ناقلة"(٧٥).

---

(٧٢) مجموع رسائل الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة (٢٦/٢).

(٧٣) التحقيق في الإكفار والتفسيق، لعبد الله بن حمزة– مخطوط نقلاً عن موقع المجلس اليمني https://www.ye1.org/

(٧٤) الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني(٨٤٤/٢).

(٧٥) الرسالة الوازعة للمعتدين عن سب صحابة سيد المرسلين، ليحيى بن حمزة الزيدي (ص٣٣-٣٤).

(ISSN: 2536 - 9555)

لذلك فقد قال بدر الدين الحوثي: (أنا عن نفسي أؤمن بتكفيرهم– أي: الصحابة– كونهم خالفوا رسول الله ﷺ وأله)[٧٦].

ويقول العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين بن القاسم (المتوفى ١١٠٠هـ): "وإذا تقرر ما ذكرناه وعرفت أقوال أئمة الزيدية على تحريم سبِّ الصحابة[٧٧]، لتواتر ذلك عنهم، والعلم به، فما خَالَفَ مَا علم ضرورة لا يُعمَل به..."[٧٨].

(٧٦) كما نقل عنه ذلك أبوجعفر المبخوت (المتشيّع) في لقاء معه على الموقع الشيعي المسمَّى: المعصومين الأربعة عشر نقلا عن نشأة الحوثيين بين الزيدية والرافضة سلطان بن براك العتيبي على الشبكة العنكبوتية.

(٧٧) وهذا الكلام ليس على إطلاقه، ولا يسلم هذا القول، وإنما مرادهم بعد تكفير الصحابة المقصود بهم الأئمة الثلاثة: أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، لا مطلق الصحابة. فالزيدية قاطبة تقدح في معاوية ﷺ خال المؤمنين، وكاتب وحي رسول الله ﷺ ، وهذا ما تصرح به كتب الزيدية، يقول يحي بن حمزة العلوي في كتابه "التحقيق في تقرير أدلة الإكفار والتفسيق" (٦٢٢/٢): "المطلب الثالث في بيان فسق معاوية وبغيه. وقال فيه: اعلم أنه لا شبهة في كونه فاسقا متمردا خبيثا...".

(٧٨) الإيضاح لما خفى من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى ﷺ، ليحيى بن الحسين (ص٣٠٣). وذكر الشوكاني مخاطبة أحد معاصريه لبعض الزيدية (الجاوردية) شعراً:

تعالوا إلينا اخوة الرفض إن يكن لكم شرعة الإنصاف دينا كديننا
مدحنا علياً فوق ما تمدحونه وسببتم أصحـــاب أحمـــــد دوننا
وقلتم بأنّ الحق ما تدعونه ألا لعـــــن الرحمـــن منا أضـــلنا.

قطر الولي على حديث الولي للشوكاني (ص٢٩٠). وانظر: الزيدية، للأكوع (ص٨٧ هامش١).

المبحث الثالث

موقف الجارودية من أصحاب الكبائر

الكبيرة لغةً: مفرد كبيرات وكبائر، مؤنث الكبير، وهو: الإثم الكبير والكبيرة في اللغة: ضد الصغيرة.

يقول ابن فارس: "الكاف والباء والراء أصل صحيح يدل على خلاف الصغيرة"(٧٩).

وهي مشتقة من الكُبْرِ، والكبيرة الإثم الكبير المنهي عنه شرعا كقتل النفس (ج) كبائر(٨٠).

وعُرِّفت في الاصطلاح بتعاريف كثيرة، ولكن هذه التعاريف غالبها بالمثال لا بالحد،فمنها ما ذكره ابن الصلاح– رحمه الله– حيث قال:"لها أمارات منها: إيجاب الحد، ومنها الإيعاد عليها بالعذاب بالنار ونحوها في الكتاب أوالسنة، ومنها وصف فاعلها بالفسق نصا،ومنها اللعن" (٨١).

وقال ابن أبي العز الحنفي–رحمه الله–: "اختلف العلماء في الكبائر على أقوال، فقيل: سبعة، وقيل: سبعة عشر. وقيل: ما اتفقت الشرائع على تحريمه. وقيل: ما يسد باب المعرفة بالله، وقيل: ذهاب الأموال والأبدان، وقيل: سميت كبائر بالنسبة والإضافة إلى ما دونها. وقيل: لا تعلم أصلا. أوأنها أخفيت كليلة القدر. وقيل: إنها إلى السبعين أقرب. وقيل: كل ما نهي عنه فهو كبيرة. وقيل: إنها ما يترتب عليها حد، أو توعد عليها بالنار أواللعنة أوالغضب. وهذا أمثل الأقوال..."(٨٢).

---

(٧٩) معجم مقاييس اللغة (١٥٣/٥).

(٨٠) انظر: المصباح المنير (٥٢٣/٢)، المعجم الوسيط (٧٧٣/٢).

(٨١) شرح صحيح مسلم للنووي (٨٥/٢).

(٨٢) شرح العقيدة الطحاوية،لابن أبي العز الحنفي (ص٣٦١).

(ISSN: 2536 - 9555)

والمقصود بالكبيرة هنا هي المعصية أوالذنب دون الشرك بالله،حيث خالفت الجارودية المذهب الحق في هذه المسألة.

ولما كان مذهب الجارودية مبنيا على الضلال والبدعة فلا يستغرب أن تجتمع فيه أقوال الفرق المخالفة التي سبقتها، ومنها: قولهم بتكفير أصحاب الكبائر من المسلمين.

يقول أبو المظفر الإسفرائيني عن الزيدية ومنهم الجارودية: "ووافقوا الْخَوَارِجِ أَيْضاً فِي أَن فساق الْمِلَّة كفار يخلدُونَ فِي النَّار مَعَ الْكفَّار، ويقنطون من رَحْمَة اللهَ، ولَا ييأس من روح الله إِلَّا الْقَوْم الْكَافِرُونَ..."(٨٣).

ويقول عبد القاهر البغدادي عن فرق الزيدية الثلاث إنها: "اجتمعت على القول بأنّ أصحاب الكبائر من الأمة يكونون مخلدين في النار، فهم من هذا الوجه كالخوارج" (٨٤).

فقد غلا القوم وانتهجوا التكفير فكفروا ولاة الأمور من المسلمين ؛بل لم يسلم منهم خيار الصحابة، يقول الشهرستاني في قول أبي الجارود في الإمامة وتكفير من بايع أبا بكر ﷺ: "وقد خالف أبوالجارود في هذه المقالة إمامه زيد بن علي فإنه لم يعتقد هذا الاعتقاد" (٨٥).

وذكر شيخ الشيعة المفيد بأنّ محمد بن جعفر كان يرى رأى الزيدية في الخروج بالسيف، ولذلك اتبعه كثير من الزيدية الجارودية (٨٦).

وقد انتهج الزيدية مبدأ الخروج على الحاكم الجائر ومنها الجارودية الغلاة، فقد أشار إلى ذلك بعض مفكري الشيعة بقوله: "فلم يختلف المذهب الزيدي عن

(٨٣) التبصير في الدين (ص٢٩).
(٨٤) الفرق بين الفرق (ص٢٥).
(٨٥) الملل والنحل (١٥٨/١).
(٨٦) الإرشاد للمفيد (٢١٢/٢).

الإمامي في الخروج على حكم السلطات وعدم الاعتراف بالحكام غير الشرعيين، ورفض كل أشكال التحكم الخارج من إطار الإمامة الحقة".[٨٧]

واعتقاد الجارودية في صاحب الكبيرة وحكمهم بتكفيره هو اعتقاد الخوارج الضُلّال، وقد ثبت بالشرع أنّ الفاسق من أهل الإسلام لا يكفر وذلك بأدلة كثيرة منها:

قوله تعالى:(وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (سورة الحجرات، الآية:٩) فقد سمى الله تعالى الطائفتين مؤمنين مع وجود القتال بينهما.

وقال أيضاً عن القاتل: (فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ) (سورة البقرة، الآية: ١٧٨).

فسمى الله تعالى القاتل أخا لولي المقتول، فهذا دليل على عدم تكفيره؛ إذ لوكان القاتل كافراً فإنه لا يكون أخا للمسلم.وكذلك شرع الله الحدود تكفيرا للذنوب[٨٨] فدل ذلك على عدم كفر فاعل الكبيرة التي دون الشرك كما قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا) (سورة النساء، الآية: ٤٨).

وقال الإمام البخاري– رحمه الله–: لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم، أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر، لقيتهم كرات قرنًا بعد قرن أدركتهم وهم متوافرون منذ أكثر من ست وأربعين سنة... فما رأيت واحدًا منهم يختلف في هذه الأشياء: أن الدين قول وعمل... ولم يكونوا

(٨٧) كتاب (جهاد الإمام السجاد)، للسيد محمد رضا الجلالي (ص١٩–٢٠). نقلا عن موقع: http://shiaonlinelibrary.com/

(٨٨) انظر: مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية: (٤٨٢/٧)

(ISSN: 2536 - 9555)

يكفرون أحدًا من أهل القبلة بالذنب لقوله: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) (سورة النساء، الآية: ٤٨)[٨٩].

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية– رحمه الله– عن عقيدة أهل السنة في فاعل الكبيرة من المسلمين: "لا يسلبون الاسم على الإطلاق، ولا يعطونه على الإطلاق، فنقول هو مؤمن ناقص الإيمان، أو مؤمن عاص، أو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته، ويقال: ليس بمؤمن حقًا، أو ليس بمؤمن صادق الإيمان"[٩٠].

ويقول العلامة ابن باز– رحمه الله –: "أما أهل السنة والجماعة فيقولون: إنه ناقص الإيمان، وإنه ضعيف الإيمان، ولم يخرج من الإيمان بالكلية، بل إيمانه ناقص، وإيمانه ضعيف، وليس من الكفار وليس مخلدا في النار، إذا فعل ذلك عن شهوة، وغلبة في هواه، لا عن تكذيب، ولا عن استحلال، فإنه يكون ضعيف الإيمان، وله حكم أهل الإسلام، وهومؤمن بالجنة، وإن جرى عليه ما يجري من عقاب يوم القيامة، ومن تعذيب بأسباب أعماله السيئة، فإن مصيره إلى الجنة ولا يخلد في النار، أبدا، وإنما يخلدون في النار الكفار بالله والمنافقين، المنافقون النفاق الأكبر، هؤلاء هم الذين يخلدون في النار، أما العصاة فمن دخلها منهم فهومؤمن مسلم، موحد لم يستحل المعاصي وإنما فعلها لهوى وشهوة، وطمع ونحوذلك، فهذا لا يخلد في النار، إذا دخلها فهومؤمن ناقص الإيمان، مسلم ضعيف الإيمان، إذا دخل النار بمشيئة الله فإنه لا يخلد، وقد يعفى عنه ولا يخلد في النار؛ لأن ما دون الشرك تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ). فهو سبحانه وتعالى حكم على أهل

(٨٩) شرح أصول اعتقاد أهل السنة، للالكائي: (١٩٣/١).
(٩٠) مجموع الفتاوى (٧/ ٦٧٣).

الشرك بأنه لا يغفر لهم إذا ماتوا عليه، أما العصاة فإنهم تحت مشيئة الله سبحانه بإسلامهم وأعمالهم الصالحة، وإن شاء عذبهم على قدر جرائمهم..."[٩١].

وقد ذكر العلماء الذين كتبوا في الفرق أن فرق الجارودية متناقضة، وبعضهم غلاة كالجارودية، بخلاف بقية فرق الزيدية ففيها شيء من الاعتدال،لذا فإنّ: "البترية والسليمانية من الزيدية كلهم يكفرون الجارودية من الزيدية لإقرار الجارودية على تَكْفِير أبي بكر وَعمر،والجارودية يكفرون السليمانية والبترية لتركهما تَكْفِير أبي بكر وَعمر"[٩٢].

المبحث الرابع

القول بالرجعة

الرجعة لغة: قُال: رَجَعَ يرجع رجعاً ورجوعاً، رجعته إِلَى أَهله: أَي رَددته إِلَيْهِم. وفلان يؤمن بالرجعة، أي بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت[٩٣].

كما تأتي في اللغة بمعنى الكرّ،يقال: كرّه وكرّ بنفسه، يتعدّى ولا يتعدّى[٩٤].

واصطلاحاً: يعرف علماء الشِّيَعة عقيدة الرجعة كما جاء في كتاب (عقائد الإِمَامِيَّة) بأنّ: "الله تعالى يعيد أقواماً من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها، فيعز فريقاً ويذل فريقاً آخر، ويديل المحقين من المبطلين والمظلومين منهم والظالمين، وذلك عند قيام مهدي آل محمد عليه وعليهم أفضل الصلاة السلام، ولا يرجع إلا من علت درجته في الإيمان، أو من بلغ الغاية من الفساد..."[٩٥].

---

(٩١) مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز (١٦٩/٢٨-١٧٠).

(٩٢) الفرق بين الفرق (ص٢٤).

(٩٣) انظر: جمهرة اللغة (٤٦٠/١) ج ر ع، والقاموس المحيط (ص٧٢٠) فصل الراء.

(٩٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٨٠٥/٢).

(٩٥) عقائد الإِمَامِيَّة (ص٧٠-٧١).

(ISSN: 2536 - 9555)

تُعدُّ عقيدة الرجعة من أخطر العقائد التي أخذتها الجاروية من الشيعة الإمامية، وقد خالفت الجارودية الإمام زيد بن علي– رحمه الله– في ذلك فعنده أن لا رجعة إلا يوم البعث، إذ يبعث الله تعالى من في القبور جميعاً، وتكون القيامة والحساب، والعقاب والثواب(٩٦).

يقول الإمام الذهبي– رحمه الله– عن بعض فرق الجارودية: "وبعضهم يرى الرجعة ويبيح المتعة"(٩٧).

يقول عبد القاهر البغدادي: "...ثمَّ افْتَرَقت الجارودية بعد هَذَا فِي الامام المنتظر فرقا مِنْهُم من لم يعين وَاحِدًا بالانتظار وَقَالَ كل من شهر سَيْفه ودعا الى دينه من ولدى الْحسن وَالْحُسَيْن فَهُو الامام، وَمِنْهُم من ينْتَظر مُحَمَّد بن عبد الله بن الْحسن بن على بن أبي طَالب وَلَا يصدق بقتْله وَلَا بِمَوْتِهِ وَيَزْعُم انه هُو المهدى المنتظر الَّذِي يخرج فَيملك الارض. وَقَول هَؤُلَاءِ فِيهِ كَقَوْل المحمدية من الإمامية فِي انتظارها مُحَمَّد بن عبد الله بن الْحسن بن على، وَمِنْهُم من ينْتَظر مُحَمَّد بن الْقَاسِم صَاحب الطالقان وَلَا يصدق بِمَوْتِهِ، وَمِنْهُم من ينْتَظر مُحَمَّد بن عمر الَّذِي خرج بِالْكُوفَةِ وَلَا يصدق بقتْله وَلَا بِمَوْتِهِ. فَهَذَا قَول الجارودية..."(٩٨).

وجاء في كتاب (دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين: الخوارج والشيعة) بعد ذكر عقيدة أبي الجارود وأتباعه: "وتطرفت جماعات من الجارودية أكثر من ذلك فقالت بغيبة الأئمة ونادت برجعتهم..."(٩٩).

---

(٩٦) انظر: مقالات الإسلاميين (ص٦٩)، وتاريخ المذاهب الإسلامية، لمحمد أبي زهرة (ص٦٢٣).

(٩٧) ميزان الاعتدال للذهبي (٩٣/٢).

(٩٨) الفرق بين الفرق (ص٢٢ – ٢٣).

(٩٩) دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين: الخوارج والشيعة لأحمد جلي (ص١٩١).

ومن أدلة الشيعة في الرجعة ما ذكره سلف الجارودية وهم الإمامية حيث يقول كبير مفسريهم شيخهم القمي في تفسير قوله سبحانه: (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) (سورة الأنبياء، الآية: ٩٥) ما نصه: "هذه الآية من أعظم الأدلة على الرجعة؛ لأنّ أحدًا من أهل الإسلام لا ينكر أن الناس كلهم يرجعون يوم القيامة من هلك ومن لم يهلك"(١٠٠).

والجواب عن استدلالهم(١٠١): أن الآية حُجّةٌ عليهم، فهي تدل على نفي الرجعة إلى الدنيا؛ إذ معناها كما صرّح به ابن عباس وأبوجعفر الباقر وقتادة وغير واحد: حرام على أهل كل قرية أهلكوا بذنوبهم أنهم يرجعون إلى الدنيا قبل يوم القيامة(١٠٢)، وهذا كقوله سبحانه: (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ) (سورة يس، الآية:٣١) وقوله: (فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ) (سورة يس، الآية:٥٠) وزيادة "لا" هنا لتأكيد معنى النفي من "حرام"، وهذا من أساليب التنزيل البديعة البالغة النهاية في الدقة. وسر الإخبار بعدم الرجوع مع وضوحه، هوالصدع بما يزعجهم ويؤسفهم ويلوعهم من الهلاك المؤبد، وفوات أمنيتهم الكبرى وهي حياتهم الدنيا(١٠٣).

إذا كان المقصود إثبات الرجعة فهي رجعة للناس ليوم القيامة بلا ريب، أي ممتنع البتة عدم رجوعهم إلينا للجزاء(١٠٤).

---

(١٠٠)(تفسير القمي٢/٧٦)

(١٠١) انظر: أصول مذهب الاثني عشرية –عرض ونقد، للأستاذ الدكتور:ناصر القفاري (٢/٩١٧– ٩١٨).

(١٠٢) انظر: تفسير ابن كثير(٥ /٣٧٢).

(١٠٣) تفسير القاسمي(٧/٢٢٣).

(١٠٤) فتح القدير: (٣/٥٠٣).

(ISSN: 2536 - 9555)

وتخصيص امتناع رجوعهم بالذكر مع شمول الامتناع لعدم رجوع الكل حسبما نطق به قوله تعالى: {كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ}؛ لأنهم المنكرون للبعث والرجوع دون غيرهم(١٠٥).

ما تقدم يبين بجلاء أنّ الجارودية رافضة دون بقية فرق الزيدية المتفاوتة في الضلال،لانتهاج الجارودية منهج الإمامية الرافضة، وقد أكّد أحد شيوخ الرافضة وهوالمفيد اعتبر الجارودية هي التشيع دون غيرها من فرق الزيدية فقال:" إذا ثبت ما بيناه بالسمة بالتشيع كما وصفناه وجبت للإمامية والزيدية الجارودية من بين سائر فرق الأمة لانتظامهم بمعناها، وحصولهم على موجبها."(١٠٦).

المبحث الخامس

آثار الجارودية

مما لا يخفى ما للتشيع من دور كبير في نشر العقائد الباطلة في بلدان مختلفة، وكذا محاربة العقيدة الصحيحة وأهلها، وكان للجارودية نصيب من ذلك بنشر عقائد غلاة الشيعة في اليمن التي ضاهت عقائد الرافضة.

ومن الحركات التي تبنت الفكر الجارودي ما يسمى بالطائفة الحوثية، والتي كان شيخها بدر الدين الحوثي الذي ينتمي لأسرة من الفرقة الجارودية، وكان يدين بهذه العقيدة ومن ثم كان الظهور والبروز لولده حسين بن بدر الدين الحوثي الذي يعتبر أحد أبرز شخصيات "حزب الحق"، قبل أن ينشق عنه مطلع العقد التاسع من القرن الماضي معلنا تشكيل تنظيم "الشباب المؤمن"، لتترسخ لاحقا العلاقات بينه وبين إيران بحكم التقارب المذهبي والسياسي.

---

(١٠٥) روح المعاني (٩١/١٧).

(١٠٦) أوائل المقالات، للمفيد (ص٣٧).

من الجدير بالذكر أنه مع قيام الثورة الخمينية في إيران عام ١٩٧٩م كانت المحافل العلمية للجارودية تفرض على معاهدها العلمية وعلى الطالب دراسة مقرراً دراسياً باسم "الثورة الإيرانية" وكان ذلك في بداية الثورة الإيرانية، وكان بدر الدين الحوثي وابنه محمد أحد المدرسين لهذه المادة(١٠٧).

وقد أعلن حزب ما يسمى بالشباب المؤمن عن نفسه عام ١٩٩٠م في بعض مناطق محافظة صعدة والتي تبعد عن صنعاء ٢٤٠ كلم شمالاً وكان في أول الأمر ليس للتنظيم أي نشاط سياسي أوعسكري، بل إنّ أهدافه لا تخرج في جوهرها عن الأهداف العلمية والتربوية والثقافية العامة،ولكن سرعان ما تحول هذا التنظيم إلى ميليشيات مسلحة،وهي المرحلة الثانية للشباب المؤمن، أو ما بات يعرف بجماعة الحوثي، وبدأت منذ الشهر السادس من عام ٢٠٠٤ حيث تحول التنظيم أو قسم منه إلى تلك الميليشيات العسكرية ذات الأيديولوجية في بداياتها العقدية بوجه خاص، وقد خاضت هذه الحركة ستة حروب مع الجيش اليمني من تاريخ ٢٠٠٤/٦/١٨م حتى منتصف الشهر الثامن من عام ٢٠٠٩م(١٠٨).

وهذه الفرقة- أي الجاروية- والتي تنتمي إليها جماعة الحوثي هي أكثر فرق الزيدية التصاقاً بالرافضة وتأثراً بها، وهي موافقة لها في أكثر العقائد خاصة فيما يتعلق بسب الصحابة(١٠٩).

وقد جمعت الحوثية ثلاث عقائد خطيرة: **الأولى:** عقيدة الجارودية الرافضية، **والثانية:** ولاية الفقيه الخمينية، **والثالثة:** عقيدة الاثني عشرية الذين يُمثِّلُون الامتداد العقدي والتاريخي للسبئية والصفوية (١١٠).

---

(١٠٧) الحوثية في اليمن: الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية (ص١١١).

(١٠٨) انظر: الحوثيون دراسة منهجية شاملة (ص ٢٣، ٢٩) نقلا عن مجلة البيان على الشبكة العنكبوتية https://www.albayan.ae/، وانظر موقع http://almoslim.net.

(١٠٩) انظر: المجموع المنصوري (٤٦٩/٢/١).

(ISSN: 2536 - 9555)

لذا يقول كبير علماء الزيدية المعاصرين مجد الدين المؤيدي: "إنّ ظاهرة الحوثية غريبة على المجتمع اليمني المسلم في أفكارها واطروحاتها، بعيدة كل البعد عن المذهب الزيدي الذي يشكل هو والمذهب الشافعي– السني– توأمين رئيسين وفرعين في أصل عقدي واحد هو الإسلام الحنيف"(١١١).

ومن آثار الجارودية ما قاله بدر الدين الحوثي– الزعيم الروحي للحركة–: "أنا عن نفسي أؤمن بتكفيرهم– أي الصحابة رضوان الله عليهم– كونهم خالفوا رسول الله ﷺ"(١١٢).

ويقول حسين الحوثي أيضاً: "السلف الصالح هم من لعب بالأمة، هم من أسس ظلم الأمة وفرق الأمة، ألن أبرز شخصية تلوح في ذهن من يقول السلف الصالح يعني: أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعائشة وعمروبن العاص والمغيرة بن شعبة، وهذه النوعية هم السلف الصالح، هذه فاشلة أيضاً"(١١٣).

وكان للرافضة التي مضت الجارودية على دربها أثر في عقائد وتصرفات فرقة الجارودية حيث ذكر المراقبون تفشي ظاهرة زواج المتعة بين صفوف المنتمين للحركة الحوثية، وخصوصاً صلات المقاتلين منهم، مما يدل على عمق الصلات الفكرية بين الخمينية والحوثية"(١١٤).

---

(١١٠) انظر موضوع بعنوان (الحوثية: أصولها، ونشأتها وعقائدها، وأهدافها، وسُبل مواجهتها)، لعبد الرحمن بن سعد الشثري على موقع الألولكة: رابط
https://www.alukah.net/web/shathary/0/134800/#ixzz6ZSj5lp97

(١١١) انظر: الحركة الحوثية النشأة والتوسع والعلاقات مع إيران، سلطان الذيب على موقع شبكة الدفاع عن السنة على الشبكة العنكبوتية.

(١١٢) ماذا تعرف عن الحوثيين، لعلي صادق (ص٢٩).

(١١٣) مذكرة مطبوعة بعنوان (دروس من سورة آل عمران . الدرس الثاني . ١٤) عن النصرة اليمانية ٤٨) لحسين الحوثي.

(١١٤) انظر: أضواء على حقيقة الفكر الحوثي (ص٥٣).

ويقول الباحث محمد مصطفى العمراني في مقال حول أفكار حسين الحوثي، الذي يُتبع أنصاره اسمه بتعبير "عليه السلام" إنّ الأخير "كان مصمماً على مشروعه وهو بناء حزب إيراني في اليمن على غرار حزب الله، واستعادة السلطة له بزعمهم آل البيت وهم أحق بالسلطة المغتصبة"(١١٥).

ومن آثار الجارودية التي تمثلت في الحركة الحوثية قيام بدر الدين الحوثي بإعلان وجوب قبض الخُمس وإعطائه له(١١٦)، كما جلب له من الخارج (حجارة من تربة كربلاء) وصار يسجد عليها(١١٧)؛ إمعاناً في الاتباع التام للعقائد الاثني عشرية(١١٨).

ومن آثارها على بلاد اليمن ما ذكره بعضهم من وجود الصلة الوثيقة بين الحوثيين وبين الصهاينة والصليبيين من خلال الدعم السياسي والضغط على الحكومة اليمنية والشعب اليمني للقبول بهم كمكون سياسي واجتماعي، والكل يعلم أنهم ساعون في التسلح والتدريب العسكري، والاستعداد للانقضاض على الدولة وعلى الشعب في اليمن، وقد حصل فعلاً، ولا زال اليمنيون يدفعون آثار هذه السياسة الغربية، والتي لا زالت مستمرة إلى اليوم(١١٩).

وقد كان انحراف الحركة الحوثيين الجارودية هو سبيل أسلافهم في اليمن، ومن ذلك ما ذكره الإمام الشوكاني رحمه الله تعالى في البدر الطالع: "وكذلك الشاعر

---

(١١٥) الحوثيون.. من الزيدية إلى التشيّع يهاجمون الصحابة ويرتبطون بإيران على موقع:
https://www.alweeam.com.sa/y AC/

(١١٦) الحرب في صعدة،(ص ٢٥).

(١١٧) المصدر السابق(ص ٣٩).

(١١٨) انظر: الحرب في صعدة (ص ٦٥، ١٣٣ وما بعدها)، وأيضاً مقال: (النبأ اليقين في كشف حقيقة حسين بدر الدين)، موقع مفكرة الإسلام.

(١١٩) الحوثيون وصِلاتِهم العقائدية والفكرية بالخمينية، للدكتور عبدالله بن عبيد بن عباد الحافي (ص٥٩١).

(ISSN: 2536 - 9555)

المشهور الحسن بن على بن جابر الهبل، وكان متظاهراً بالرفض وثلب الأعراض المصونة من أكابر الصحابة، ومشى على طريقته تلامذته"[١٢٠].

كما ذكر الإمام يحيى بن الحسين بن القاسم (١٠٩٩هـ)– أحد أئمة الزيدية– في كتابه (بهجة الزمن) كلاماً لبعض الجارودية ورد عليه وبيّن أن هذا كلام الرافضة وأهل الضلال فقال: "وفي العشر الآخرة من هذا الشهر توفي يحيى بن حسين بن المؤيد بالله محمد بن القاسم بعد عوده من الحج بجهة شهارة، وكان المذكور له بعض معرفة بعلم النحو، وكان جارودياً في عقيدته، متحاملاً على الصحابة رضي الله عنهم، غالياً في الرفض لهم، محترقاً داعية، وكان جماعاً لكتب المثالب فيهم، مطرحاً لكتب المناقب، مبالغاً في إحصاء عثراتهم، معرضاً عن فضائلهم، آخذاً للمثالب من كتب الرافضة والكذابين مثل كتاب (المناقب والمثالب) لأبي حنيفة محمد بن النعمان الرافضي الإسماعيلي العبيدي قاضي العبيدية الذي كان بمصر أيام العبيدية، وهو من الرافضة الباطنية، ومن كتب غيره من الرافضة، وكان يطعن في مذهب الهدوية والمعتزلة وأهل السنة وينتصر للإمامية، ويدَّعي أن زيد بن علي رحمه الله كان رافضياً سباباً للصحابة، وحاشاه من ذلك، فإنه متواتر عنه خلافه، بل كان بسببه رفض الرافضة له وترك بيعته؛ لأنهم كانوا طالبوه بالكوفة لما وصل إليها أن يتبرأ من المشائخ، فامتنع وأملى فيهم حديث الرافضة المشهور، وهذا ظاهر عنه في جميع كتبه رحمه الله..."[١٢١].

---

(١٢٠) البدر الطالع بمحاسن القرن السابع، للشوكاني(١٩٩/١).

(١٢١) بهجة الزمن في تأريخ اليمن للمؤرخ يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (١٠٩٠١/٣، تحقيق: أمير، أمة الغفور عبد الرحمن علي، نقلاً عن موقع (صيد الفوائد)
http://www.saaid.net./

وقد حدّد العلامة المقبلي– رحمه الله– سبب انحراف طوائف من الزيدية التي وقعت لها في بعض الأزمنة بأنّ ذلك من تأثير الرافضة فقال: «إنه قد سرى داء الإمامية في الزيدية في هذه الأعصار حتى تظهر جماعة مح[١٢٢] مذهب الإمامية، وهو تكفير الصحابة ومن تولاهم– صانهم الله تعالى–»[١٢٣].

ولذلك اشتد أثر هؤلاء الجارودية وهم غلاة الزيدية، وقد بيّن عالم اليمن وقاضيها في زمنة وهوالإمام الشوكاني حقيقة هؤلاء الذين كان ينعتهم بالرافضة وقد خبرهم وعاش بينهم وشاهد أحوالهم، يقول– رحمه الله–: "لا أمانة لرافضي قط على من يخالفه في مذهبه ويدين بغير الرفض، بل يستحل ماله ودمه عند أدنى فرصة تلوح له؛ لأنه عنده مباح الدم والمال، وكل ما يظهره من المودة فهوتقية يذهب أثره بمجرد إمكان الفرصة"[١٢٤].

ولما كانت طائفة الجارودية بهذا الانحراف والآثار السيئة التي نشرتها جعل الزيدية لا يرتضون مسلك الجارودية، ولا يعدونهم من الشيعة، ولهذا قال عبد القاهر البغدادي: "هَؤُلَاءِ البترية والسليمانية من الزيدية كلهم يكفرون الجارودية من الزيدية لإقرار الجارودية على تَكْفِير أبي بكر وَعمر والجارودية يكفرون السليمانية والبترية لتركهما تَكْفِير أبي بكر وَعمر"[١٢٥].

(١٢٢) مح الشيء خالصه. انظر: لسان العرب (٥٨٩/٢)

(١٢٣) العلم الشامخ في تفضيل الحق على الاباء والمشايخ، للعلامة صالح بن مهدي المقبلي (ص٨٨).

(١٢٤) أدب الطلب ومنتهى الأدب، للشوكاني (ص٩٥).

(١٢٥) الفرق بين الفرق (ص٢٤).

(ISSN: 2536 - 9555)

بل أصدر علماء زيدية اليمن المعاصرين وثيقةً تبرأوا فيها من الطريقة الحوثية وأعمالها المخالفة بعنوان (بيان علماء الزيديه وتبرئة المذهب الزيدي من معتقدات حركة الشباب المؤمن الحوثيين)[١٢٦].

فهذه فرقة الجارودية بعقائدها المنحرفة،التي تعد أسوأ فرق الزيدية وأكثرها غلواً وانحرافاً، حتى أنّ الإمام ابن حزم– رحمه الله– قال في كتبه "الفصل": "ذكر شنع الشيعة: قال أبومحمد: أهل الشنع من هذه الفرقة ثلاث طوائف: أولها الجارودية من الزيدية، ثم الإمامية من الرافضة، ثم الغالية"[١٢٧].

ولعلي في ختام هذا البحث أنبّه إلى ما ذكره بعضهم في أنَّ من أهمّ الوسائِلِ لمواجهةِ العقائِدِ الحوثيَّة: "معرفةُ خطورَتِه وأثَرُه السيِّئ في مختلِف المجالات، فيُفضحُ هذا المذهب، ويُبيَّن خَطَرُه وخَطَرُ أتباعه على الجانب الفكريّ والسياسيّ والاجتماعيّ والاقتصاديّ، ويُرَدُّ على عقائدِهم الفاسدة وتأويلاتهم الباطنية الضالة في أركان الإسلام وأركان الإيمان، والقرآن والسنة، والنبوة، والإمامة، والمهدي، والصحابة رضي الله عنهم، وزوجات الرسول ﷺ، ويُبيِّن ويُنشر مذهب أهل السنة الذي بعثَ اللهُ به رسولَه ﷺ من الهُدى ودين الحقِّ الموافقِ لصحيح المنقولِ وصريح المعقول..."[١٢٨]. ومن الوسائل كذلك: "إقامة المحاضرات التوعويَّة، والدورات العلميَّة، والمحاورات والمناقشات المنهجيَّة، وإصدارِ الكتابات التي توضِّحُ منهجَهم، وتردُّ عليهم في عقائِدِهم، وتوضِّحُ المنهجَ الحقَّ، واستخدامُ الوسائِلِ الحديثة للوصول إليهم..."[١٢٩].

---

(١٢٦) انظر نص الوثيقة في كتاب "الحوثيون وصِلاتِهم العقائدية والفكرية بالخمينية" (ص٥٩٤).

(١٢٧) الفصل في الملل والأهواء والنحل (١٣٧/٤).

(١٢٨)الحوثية: أصولها، ونشأتها وعقائدها، وأهدافها، وسُبل مواجهتها، موضوع لعبد الرحمن الشثري على موقع الألوكة.

(١٢٩) المصدر السابق.

الخاتمة

أحمدً اللهَ تعالى أولا وآخرا على نعمه الكثيرة ومنها إتمام هذا البحث، ويمكن اجمال ما توصلت إليه في الآتي:

-خطورة فرقة الجارودية لما احتوته من عقائد وأفكار استقتها من الإمامية الرافضة ودعت إليها بمختلف الوسائل.

-عدم الاغترار بدعوى الفرق وانتسابها لبعض الأئمة والعلماء،فقد انتسبت الجارودية إلى الإمام زيد بن علي رحمه الله وخالفته في العقيدة.

-اتضح من خلال البحث بعد الجارودية عن مذهب الزيدية، لكنهم انتسبوا إلى الزيدية ادعاء أوتلبيسًا وخداعًا، وهم في الحقيقة رافضة، ولذا فإنّ المفيد (من شيوخ الرافضة في القرن الرابع) اعتبر الجارودية من طائفته الرافضة، وأخرج ما عداها من فرق الزيدية من التشيع لآل البيت -كما تقدم- لالتقاء الجارودية مع أساس مذهبه في الرفض دون بقية فرق الزيدية.

-كثرة الشبه عند الفرق المخالفة ؛لذا فهي بحاجة لكشفها والرد عليها من أهل العلم، وكما يقول الإمام ابن القيم- رحمه الله-: " إنما سميت الشبهة شبهة لاشتباه الحق بالباطل فيها؛ فانها تلبس ثوب الحق على جسم الباطل، وأكثر الناس أصحاب حسن ظاهر، فينظر الناظر فيما لبسته من اللباس فيعتقد صحتها، وأما صاحب العلم واليقين فإنه لا يغتر بذلك، بل يجاوز نظره إلى باطنها وما تحت لباسها، فينكشف له حقيقتها."[١٣٠]. لذا كان للزيدية وخاصة الجارودية النصيب الأكبر من هذه الشبه فيما يتعلق بالإمامة أوالكلام في الصحابة أوغيرها من عقائدهم وأفكارهم.

-الآثار السلبية للرافضة على الفرق حيث تبين من خلال البحث قول الجارودية في الأئمة من الاعتقاد بالغيبة والمهدي المنتظر، وقولهم برجعة الأئمة

(١٣٠) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، لابن القيم (٣٩٥/١).

(ISSN: 2536 - 9555)

بعد موتهم، والاهتمام بأمر الإمامة كل ذلك تأسيا بالرافضة حتى ضيعت الأصول وانحرفت عن عقائد المسلمين.

أثر الجارودية في الحركة الحوثية وتبنيها لكثير من عقائد الرافضة، وما أعقبها من آثار سيئة على بلاد اليمن والتي يتجرع مرارتها اليمنيون إلى كتابة هذا البحث.

وأما التوصيات التي أسطرها في هذه المقام:أن تبحث مسائل الفرق المنتسبة لطوائف كبيرة ومقارنة عقائدها.

البحث عن أسباب التداخل العقدي بين الفرق، ونسبة الأثر والتأثير وأسباب كثرته في الفرق المتأخرة.

دراسة أصول هذه العقائد ومنابعها، وكما لا يخفى أثر الأديان والعقائد القديمة على كثير من الفرق، ويتفاوت هذا الأثر بحسب المكان والزمان ورؤوس تلك الفرق ونحوها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المصادر والمراجع:

١. الأحكام السلطانية، تأليف: أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، الناشر: دار الحديث– القاهرة.

٢. أدب الطلب ومنتهى الأدب،تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)،تحقيق: عبد الله يحيى السريحي، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م،الناشر: دار ابن حزم – لبنان / بيروت.

٣. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد –تأليف: محمّد بن محمّد النعمان العكبري [الشيخ المفيد] محقق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى.

٤. الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى– ١٤١٥ هـ.

٥. أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية–عرض ونقد–تأليف: ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، دار النشر: بدون، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

٦. أضواء على حقيقة الفكر الحوثي وعبدالحميد أحمد مرشد، ط، الأولى، ١٤٣٣هـ، دار النبأ، صنعاء.

٧. الاعتصام، تأليف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن عفان، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٨. الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٩. أوائل المقالات، تأليف: المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (المتوفى سنة ٤١٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الأنصاري، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، الناشر: المؤتمر العالمي لألفية.

١٠. الإيضاح لما خفى من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى ﷺ، تأليف: يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (المتوفى ١١٠هـ)، تحقيق: عبد

(ISSN: 2536 - 9555)

الرحمن بن عبد القادر المعلمي، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ، مكتبة الصحابة– الشارقة.

١١. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة– بيروت.

١٢. تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، تأليف: محمد أبي زهرة، دار الفكر العربي.

١٣. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تأليف: طاهر بن محمد الأسفراييني، أبي المظفر (المتوفى: ٤٧١هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: عالم الكتب– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٤. تخريج العقيدة الطحاوية،تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني،الناشر: المكتب الإسلامي– بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ..

١٥. تفسير القرآن العظيم، تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٦. تفسير القمي المتوفى ٣٢٩هـ، تحقيق وتصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، طبع سنة ١٣٨٧هـ.

١٧. تقريب التهذيب، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد– سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

١٨. جمهرة اللغة، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١٩. الجوهرة الخالصة عن الشوائب في العقائد المتقدمة على جميع المذاهب، تأليف: شمس الدين عبد الصمد بن عبد الله العلوي الدامغاني، تحقيق: عبد الله بن يحيى السريحي، منشورات الجمل- بغداد.

٢٠. الحرب في صعدة من أول صيحة إلى أخر طلقة، عبد الله محمد الصنعاني، الناشر: دار الأمل، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة، تأليف: نايف بن سعيد الدوسري، ط١ ١٤٣٢هـ، دار الصحوة.

٢١. (الحوثية في اليمن) الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية لمجموعة من الباحثين، مركز الجزيرة العربية للدراسات والبحوث.

٢٢. الحوثيون وصِلاتِهم العقائدية والفكرية بالخمينية، د. عبد الله بن عبيد بن عباد الحافي (بدون بيانات).

٢٣. الحور العين، تأليف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣ هـ)، تحقيق: كمال مصطفى،الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة، عام النشر ١٩٤٨م.

٢٤. دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين: الخوارج والشيعة، تأليف: محمد أحمد جلي، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، سنة النشر: ١٤٠٦- ١٩٨٦م.

٢٥. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (المقدمة)، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبي زيد،

(ISSN: 2536 - 9555)

ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٦. الرسالة الوازعة للمعتدين عن سب صحابة سيد المرسلين، ليحيى بن حمزة الزيدي (المتوفى سنة ٧٤٩هـ) ضمن مجموعة الرسائل اليمنية، طبع سنة ١٣٤٨هـ بإدار الطباعة المنيرية.

٢٧. رسالة في الرد على الرافضة، تأليف: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، تحقيق: ناصر بن سعد الرشيد، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة.

٢٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: محمود الألوسي أبي الفضل، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٩. زاد المسير في علم التفسير، تأليف: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.

٣٠. الزيدية: نشأتها ومعتقداتها، للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع، الطبعة الرابعة ١٤٣٢هـ مكتبة الجيل الجديد، اليمن- صنعاء.

٣١. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف).

٣٢. السنة: تأليف: أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١هـ)،المحقق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.

٣٣. سنن ابن ماجه، تأليف: ابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي.

٣٤. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تأليف: أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة- السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

٣٥. شرح العقيدة الطحاوية، تأليف: صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى- ١٤١٨هـ.

٣٦. شرح صحيح مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، تأليف: أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، لناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٣٧. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، تأليف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبي الفضل، تحقيق: عبده علي كوشك، الناشر: حكومة دبي.

٣٨. الصارم المسلول على شاتم الرسول، تأليف: تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، دار النشر: دار ابن حزم، مدينة النشر: بيروت، الطبعة: الأولى١٤١٧هـ.

(ISSN: 2536 - 9555)

٣٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين– بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.

٤٠. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤١. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت.

٤٢. الطبقات الكبير، تأليف: محمد بن سعد بن منيع الزهري المتوفى: ٢٣٠هـ، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي– القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٤٣. عدة الأكياس شرح معاني كتاب الأساس، تأليف: أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي القاسمي، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ، دار الحكمة اليمانية– صنعاء.

٤٤. عقائد الإمامية، تأليف: محمد رضا المظفر، دون بيانات للكتاب.

٤٥. العلل ومعرفة الرجال، تأليف: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية ١٤٢٢هـ.

٤٦. العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ، ويليه: الأرواح النوافخ لآثار إيثار الآباء والمشايخ، لصالح بن مهدي المقبلي (المتوفى سنة)، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.

٤٧. الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، حققه ورتبه: أبي مصعب «محمد صبحي» بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة الجيل الجديد، صنعاء– اليمن.

٤٨. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب– دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٤٩. فرق الشيعة، تأليف: الحسن بن موسى النوبختي، منشورات الرضا– بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

٥٠. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، تأليف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبي منصور (المتوفى: ٤٢٩هـ)، الناشر: دار الآفاق الجديدة– بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.

٥١. القاموس المحيط، تأليف: مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.

٥٢. قطر الولي على حديث الولي (ولاية الله والطريق إليها)، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: إبراهيم إبراهيم هلال، الناشر: دار الكتب الحديثة، مصر– القاهرة.

(ISSN: 2536 - 9555)

٥٣. الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: أبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبي سنة، الناشر: الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٥٤. كتاب أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق، تأليف: سليمان بن صالح الخراشي، ط٤ ١٤١٨هـ دون تاريخ للطباعة ولا مكان الطباعة.

٥٥. كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)، تأليف: أبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمروبن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٥٦. كتاب الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم قابله بأصوله وأعده للنشر: أيمن فؤاد سيد، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي-لندن.

٥٧. كتاب المقالات والفرق، تأليف:سعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري القمي، صححه وقدم له وعلق عليه: د. محمد جواد مشكور، مطبعة حيدري- طهران، ١٣١١هـ.

٥٨. لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر- بيروت، الطبعة: الثالثة- ١٤١٤هـ.

٥٩. ماذا تعرف عن الحوثيين، علي صادق، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ.

٦٠. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى:

٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي– حلب،الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٦١. مجموع الفتاوى، تأليف: تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٦٢. المجموع المنصوري، تحقيق عبد السلام عباس، ط، الأولى، ١٤٢٢هـ، مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية، عمان.

٦٣. مجموع رسائل الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، مركز الإمام زيد بن علي– صنعاء.

٦٤. مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله، تأليف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر، الطبعة الأولى ى١٤٢١هـ، طبع ونشر رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء– الرياض.

٦٥. محاسن التأويل، تأليف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)،تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلميه– بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٦٦. مذكرة مطبوعة بعنوان (دروس من سورة آل عمران– الدرس الثاني–١٤ عن النصرة اليمانية ٤٨) لحسين الحوثي.

٦٧. مروج الذهب ومادن الجوهر، لأبي الحسن بن علي المسعودي (المتوفى سنة ٣٤٦هـ) اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٥م، المكتبة العصرية– صيدا– بيروت.

(ISSN: 2536 - 9555)

٦٨. مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، تأليف: ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، دار النشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٨هـ.

٦٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية– بيروت.

٧٠. معجم المؤلفين، تأليف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى– بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٧١. المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، تأليف: (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٧٢. معجم مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.

٧٣. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، تأليف: عثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر– بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٧٤. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، تأليف: الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ – ٧٥١)، تحقيق: عبد الرحمن حسن قائد، إشراف: بكر بن عبد الله أبي زيد، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع– مكة.

٧٥. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن

أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ) عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، الناشر: دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا)،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٧٦. الملل والنحل، تأليف: أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي.

٧٧. المنية والأمل في شرح الملل والنحل، لأحمد بن يحيى المرتضى المشهور بالإمام المهدي (المتوفى سنة٨٤٠هـ) تحقيق: محمد جواد مشكور، طبع بدار الندى- بيروت ١٤١٠هـ.

٧٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

٧٩. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،حققه على نسخه مقروءة على تأليف وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، وأخرى بتحقيق: أ.د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي (جامعة طيبة بالمدينة المنورة)، الناشر: (بدون)، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٨٠. النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى:٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى- محمود محمد الطناحي.

٨١. الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، تأليف: عبد الله بن عبد الحميد الأثري مراجعة وتقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الناشر:

(ISSN: 2536 - 9555)

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد– المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

مواقع على الشبكة العنكبوتية:

https://www.saaid.net/feraq/mthahb/4.htm.

https://ar.islamway.net/article.

https://www.ye1.org/

http://shiaonlinelibrary.com/.

http://www.saaid.net.

https://www.alukah.

https://www.albayan.ae.

http://almoslim.net.

https://www.alweeam.com.sa/y AC/.

http://www.saaid.net.